

شواهد التشبيه في نداءات الرحمن لأهل الإيمان

Evidence of Similes in the calls of the Merciful to the people of faith

Dr. Kausar Arshad

Assistant Professor, Arabic Department, NUML, Islamabad

Email: karshad@numl.edu.pkORCID: <https://orcid.org/0000-0002-8202-7295>**ABSTRACT:**

Praise be to God, much good and blessed praise, and prayers and peace be upon His trustworthy Prophet, sent as a mercy to the worlds, and upon his family, companions, and those who follow him in goodness until the Day of Judgment... and after!

The connection with the Book of God Almighty and the books that explain its meanings, and clarify its purposes and goals, make a person soar high in his spirit, deriving his highness from the highness of the word of God. The connection to the Book of God varies, and its collector is the service of the Book of God in any kind of service, learning and teaching, recitation and reading, interpretation and intonation, parsing and rhetoric, and others.

One of the most important types of connection with the Book of God is understanding and contemplation of what it contains of eloquent, unparalleled analogies, clarifying the facts in the clearest statement, and the best method, and these analogies when contemplating and contemplating, we find that they aim at great meanings, and they contain great sermons.

And this subject, I mean the subject of evidences of similes, still needs more research and collection, because of the sermons and lessons they contain, and also because of the superior rhetoric they contain.

Keywords:

Similed, Evidence, Rhetoric, Calls, Faith

إن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على نبيه الأمين المرسل رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين... وبعد!

فإن الصلة بكتاب الله تعالى وبالكتب المفسرة لمعانيه، والمبينة لمقاصده ومراميه تجعل الإنسان يخلق بروحه عاليا مستمدا سموه من سمو كلام الله. تتنوع الصلة بكتاب الله وجامعها هو خدمة كتاب الله بأي نوع من أنواع الخدمة، تعلما وتعلما، وتلاوة وإقراء، وتفسيرا وتجويدا، وإعرابا وبلاغة، وغيرها.

ومن أهم أنواع الصلة بكتاب الله التفهم والتدبر لما حواه من تشبيهات بليغة، لا نظير لها، تحلي الحقائق بأوضح بيان، وأحسن أسلوب، وهذه التشبيهات عند التأمل والتمعن نجدها ترمي إلى معاني عظيمة، وفيها عظات جليلة.

وهذا الموضوع أعني موضوع شواهد التشبيه لا يزال بحاجة إلى مزيد بحث، وجمع، لما فيها من العظات والعبر، ولما فيها أيضا من البلاغة الفائقة. أحلل فيه التشبيه بذكر جميع أنواعه ويشمل:

التشبيه باعتبار المحسوس والمعقول

التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب

التشبيه باعتبار الأداة

التشبيه باعتبار وجه الشبه

أنواع التشبيه

أ: التشبيه البليغ

ب: التشبيه المقلوب

ج: التشبيه التمثيلي

التشبيه لغة:

يقول ابن منظور: شبه: الشبه والتشبيه، المثل والجمع أشباه، وأشبه الشيء شيء^١. التشبيه والتمثيل في اللغة مترادفان معناهما واحد، وهو بيان وجود صفة أو أكثر في المشبه مشابحة لما يظهر من صفات في المشبه به^٢.

ويقول صاحب القاموس المحيط: والتشبيه: التمثيل وتشابها واشتبها، أشبه كل منهما الآخر حتى التباسا وشبهه إياه وبه تشبها^٣.

أشبه الشيء الشيء: ماثله (شابهه)، أشبهه (شبه) عليه الأمر أهمه عليه حتى أشبهه بغيره والشيء بالشيء، مثله وأقامه مقام لصفة مشتركة بينهما^٤.

ويقول صاحب شروح التلخيص: "التشبيه في اللغة جعل الشيء شبيها بآخر^٥.

و" شبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لصفة جامعة بينهما^٦.

الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا وصفا يقال شبه وشبه وشبيه^٧.

التشبيه اصطلاحاً:

لقد عرف علماء البلاغة التشبيه بتعريفات متعددة، منها تعريف الخطيب القزويني: "هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"^٨.

يقول صاحب البلاغة العربية وأسسها وعلومها وفنونها:

"الدلالة على مشاركة شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما".^٩

يقول السكاكي: "وصف الشيء بمشاركة المشبه به في أمر".^{١٠}

ويقول أحمد الهاشمي: عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصد المتكلم.^{١١}

أقسام التشبيه:

قرأت في أسرار البلاغة ويقول عبد القاهر "اعلم أن الشيتين إذا شبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما: أن يكون من جهة أمر بين لا يحتاج فيه إلى تأويل. والآخر أن يكون الشبه محصلاً بضرب من التأويل، فمثال الأول تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل وما يقع تحت الحواس.

ومثال الثاني: وهو الشبه الذي يحصل بضرب من التأويل كقولك: هذه حجة كالشمس في الظهور وقد شبهت الحجة بالشمس من جهة ظهورها، وذلك أن تقول حقيقة ظهور الشمس وغيرها من الأجسام أن لا يكون دونها حجاب ونحوه مما يحول بين العين وبين رؤيتها، ولذلك يظهر الشيء لك. ولا يظهر لك إذا كنت من وراء الحجاب...^{١٢}

وجه الشبه بين حقيقة الصفة وحكمها ومقتضاها.

يقول عبد القاهر: "اعلم أن الذي أوجب أن يكون في التشبيه هذا الانقسام أن الاشتراك في الصفة يقع مرة في نفسها وحقيقة جنسها ومرة في حكم لها ومقتضي، فالحد يشارك الورد في الحمرة نفسها وتجدها في الموضوعين بحقيقتها، واللفظ يشارك العسل في الحلاوة لا من حيث جنسه بل من جهة حكم وأمر يقضيه وهو ما يجده الذائق في نفسه من اللذة، والحالة التي تحصل في النفس إذا صادفت بحاسة الذوق ما يميل إليه الطبع ويقع منه بالموافقة.^{١٣}

لذا قسم البلاغيون التشبيه أقساماً عديدة باعتبارات مختلفة.

أولاً: من حيث النوع: المحسوس والمعقول

أ: تشبيه المحسوس بالمحسوس

حيث يكون المشبه والمشبه به حسيين، أي مدركين بإحدى الحواس الخمس^{١٤} البصر أو السمع أو الشم أو التذوق أو اللمس، "فأما محسوس بمحسوس فلا اشتراكهما في المحسوسات، وهي مدركات السمع

والبصر والذوق والشم واللمس، كتشبيه الخد بالورد، والوجه بالنهار، والفواكه الحلوة بالعسل ورائحة بعض الرياحين بالمسك والكافور، واللين الناعم بالحريز...^{١٥}.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{١٦}.

ثانياً: التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب

أ: تشبيه المفرد بالمفرد:

وهو التشبيه المشتمل على التشبيه بمفرد، لأن المشبه يشابه المشبه به بوجه من الوجوه، أو جانب من الجوانب.^{١٧}

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^{١٨}.

في هذه الآية تأديب المسلمين في مجلس النبي ﷺ وهو النهي عن الجهر بالأصوات في مجلسه بل لا بد أن يتكلموا بالجهر المعتاد في الأصوات فإن النبي ﷺ يتكلم بجهر معتاد فلمعنى: لا ترفعوا أصواتكم في مجلسه وحضرته إذا كلكم بعضكم بعضاً لأن الجهر بالأصوات يؤذى النبي ﷺ فيكون نتيجة لحبط الأعمال وأنتم لا تشعرون ذلك.^{١٩}

والمعنى الثاني: لا تتكلموا مع النبي ﷺ بالجهر كما تجهرون حينما تتكلمون فيما بينكم.^{٢٠}

شبه الجهر في مجلس النبي ﷺ بالجهر فيما بينهم كل من المشبه والمشبه به مفرد وحسي لكونه مدركاً بحاسة السمع وذكرت الأداة فهو من قبيل التشبيه المفرد الحسي غير البليغ ووجه الشبه ظاهر. ومن مزايا البلاغية في هذا الأسلوب ما يأتي:

في هذا التشبيه إشارة إلى أن النبي ﷺ ليس مثل عامة الناس بل فوقهم وجليهم بأن يعظم فإن قوله تعالى: ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ يشير إلى أن هذا الجهر يكون في عامة مجالس الناس وأما في مجلس النبي ﷺ فلا ينبغي أن يكون.

وكما قلت في المفهوم العام أن المراد "لا ترفعوا أصواتكم في مجلسه وبحضرته إذا كلم بعضكم بعضاً" فكيف إذا كان الكلام مع النبي ﷺ مباشرة؟ حقاً تخفيض الأصوات في هذه الصورة يكون واجباً بالطريق الأولى.

حتى ولو أريد المعنى الثاني وهو الجهر مع النبي ﷺ فأيضاً إشارة إلى أن تعظيم النبي ﷺ واجب على المسلمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^{٢١} فبين في هذه الآية أنه قَرَضَ الصيام على أمة محمد ﷺ كما قَرَضَ على الأمم من قبلهم ومن المعلوم أنه تعالى لم يفرض على الأمم القبلية في نفس الكيفية التي فرض فيها على أمة محمد ﷺ فهناك فرق في الأحكام والعدد فالتشبيه في الفرضية لا في الكيفية. وهناك رأى آخر وهو أن التشبيه في الكيفية والفرضية معا ففرض عليهم صوم رمضان فزادوا فيه وجعلوه في الربيع.^{٢٢}

وفي هذه الآية تشبيه الفرضية على أمة محمد ﷺ بالفرضية على الأمم من قبلهم فهو من قبيل تشبيه المفرد بالمفرد وبما أن الفرضية لا يدرك بالحواس الخمسة إلا بالعقل فهو من التشبيه العقلي وهو من التشبيه غير البليغ لأن أداة التشبيه مذكور. ونجد في هذا الأسلوب من المزايا البلاغية ما يأتي: في هذا التشبيه ترغيب للمؤمنين في الصيام وتطبيب نفوسهم لأن الصيام من الأمور الشاقة والأمور الشاقة إذا خصت بقوم تكون أصعب فأخبرهم الله تعالى أنه ليس خاصا بهم بل هو عام وكان مفروضا على الأمم من قبلهم.^{٢٣}

وفي هذا الأسلوب إشارة لطيفة وهي أن فرضية الصيام لنفع العباد فالصوم يفيد التقوى للعباد.^{٢٤} وبين الله تعالى يأس اليهود من الآخرة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^{٢٥} ففي هذه الآية ينهى الله تعالى المؤمنين عن مؤالات اليهود الذين أعرضوا عن العمل للآخرة فكأنهم يئسوا من الآخرة مثل يأس المشركين من حياة الموتى والبعث. ومن المعلوم أن اليهود من أتباع الديانات الإلهامية فهم "لا ينكرون الدار الآخرة فكان معنى يأسهم من الآخرة محتملا أن يراد به الإعراض عن العمل للآخرة فكأنهم في إهمال الاستعداد لها آيسون منها".^{٢٦}

في هذه الآية شبه يأس اليهود من الآخرة بيأس المشركين من البعث بعد الموت واليأس الملحوظ في كلا الطرفين مفرد ومن الأمور العقلية فهو من التشبيه المفرد العقلي ولذكر أداة التشبيه هو من التشبيه غير البليغ. ومن المزايا البلاغية في هذا الأسلوب ما يأتي:

في تشبيه يأس اليهود من الآخرة بيأس المشركين تشنيع باليهود لأنهم من أتباع الديانات الإلهامية وهم لا ينكرون الآخرة ولكن لإعراضهم عن العمل الصالح المستعد للدار الآخرة صاروا كأنهم ينكرونها. فيه إشارة إلى أن اليقين المحض دون العمل لذلك لا ينجي من عذاب الله كما أن اليهود على وعى من البعث بعد الموت ولكنهم لا يستعدون لذلك فهم مستحقون لعذاب الله وقد أخرجهم الله تعالى من استحقاق مؤالات المسلمين.

ولا يخفى ما في هذا التشبيه من المبالغة لأن المشبه به وهو المشركين لا يقرون بالبعث بعد الموت فجعل اليهود في حكمهم وكأنهم أيضا ينكرون البعث.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عِيلَةً فَسُوفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^{٢٧}

في هذه الآية يأمر الله المسكمين أن لا يمتدوا المشركين من دخول المسجد الحرام بعد عام التاسع من الهجرة النبوية. وحذرهم من الخوف من انقطاع التجارة التي هي من قبلهم لأن الله تعالى هو المسبب فيعوضهم عن هذا، ويغنيهم من فضله إن شاء، إن الله عليهم بشؤونهم، حكيم في تدبيره لها.

هذا الكلام مبنى على التشبيه البليغ أي كالتجسس في خبث الاعتقاد حذفت منه أداة الشبه ووجه الشبه.^{٢٨} فبناء على هذا القول شبه المشركون بالنجاسة في تلويث كل منهما الموضع الذي هما فيه هذا يلوث الظاهر وذاك يلوث الباطن. ثم كل من المشبه والمشبه به حسي يدرك بإحدى الحواس الخمسة أما نجاسة الظاهر أنها تدرك بحاسة البصر وأما المشركون فذواتهم مدركة بحاسة البصر وإن كان وصفهم لا يدرك بما بل يدرك بالعقل فقط. ولكن المشبه هو المشرك لا الشرك فهو من قبيل تشبيه المحسوس بالمحسوس.

نجد المزايا البلاغية في هذا الأسلوب ما يأتي:

شبه المشركون بالنجاسة إشارة إلى المبالغة في التجنب منهم كما يتجنبون الناس الاجناس وفيه بيان فلسفة التجنب كي يسهل على الناس التجنب منهم مع إمكان الخسارة في التجارة.^{٢٩} في تشبيههم بالمصدر مبالغة كأنهم عين النجاسة لأن باطنهم متلوثه بنجاسة الشرك الذي هو فوق كل النجاسة.^{٣٠}

ثم جعل الجنسين المختلفين جنسا واحدا من المبالغة ما لا يخفى.

ب: تشبيه المركب بالمركب:

وهو التشبه الذي يكون على شكل لوحة تصور أكثر من مفرد، ووجه الشبه فيه لا يكون مأخوذا من مفرد بعينه، بل يكون مأخوذا منه ومن غيره، أو من الصورة العامة.^{٣١}

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ثَمَّ اكْتَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{٣٢}

ففي هذه الآية تشبيهان: الأول تشبيه المبطل بالمرائي والثاني تشبيه المرائي بالصفوان بالصفة المذكورة.

الأول: هو تشبيه مبطل الصدقات بالمنافق المرائي فالمشبه فيه هو مبطل الصدقات وهو مركب من عدة أمور وهي تصدق المسلم بالصدقة والمن والأذى وإبطال الله تعالى ثوابه بسبب ذلك المن والأذى والمشبه به هو المنفق المنافق وهو أيضا مركب من عدة أمور وهي إنفاق المال وإراءة الناس عمله وعدم الإيمان بالله واليوم الآخر، فهذا من تشبيه المركب بالمركب وكل من أجزاء المشبه والمشبه به لا تدرك بإحدى الحواس الخمسة فإبطال الصدقات والمن والأذى والرياء وعدم الإيمان من الأمور المعنوية فهو من تشبيه المعقول بالمعقول "ووجه الشبه عدم الانتفاع مما أعطوا بازيد من شفاء ما في صدورهم من حب التطاول على الضعفاء وشفاء خلق الأذى المتطعين عليه دون نفع في الآخرة".^{٢٣}

وهو منتزع من عدة أمور فلا ينتزع من الإنفاق فقط أو الرياء فقط أو المن والأذى فقط. ونرى في هذا التصوير المرسوم في التشبيه التمثيلي الصورة المكونة من المسلم وعمله فهو ينفق ماله وهو مؤمن بالله تعالى ليس في قلبه غش النفاق ولكنه يمين على من يصدق به ثم يكتفي بهذا بل يؤذيه بالضرب والشتيم وغير ذلك فلا يقبل الله صدقته بل يرده لأن من شرائط القبولية إخلاص العمل من المن والإيذاء كما يشترط إخلاصه من الرياء والسمعة. والله سبحانه وتعالى يعظ التجنب من مثل هذا العمل فيريه الصورة الأخرى كي يرى فيه ذلك المسلم صورته فينتهي عن الإبطال وهي الصورة المكونة من المنافق وعمله فهو لا يؤمن بالله تعالى ولكنه ينفق رياء الناس وفي ضوء هذا التصوير أعطانا القرآن الكريم من الأسرار البلاغية ومنها أن:

المن والأذى والرياء من خصائص الكفار فلا بد للمسلمين أن يجتنبوا فمن تخلق بأخلاقهم فكأنه منهم ففيه تعريض على المؤمنين في اختيار وصف من أوصاف الكفار الذي ينبغي لهم أن يتجنبوها.^{٢٤} أضيف إبطال الصدقات إلى المسلمين مع أنهم لا يريدون أن يطلوا صدقاتهم بل الله تعالى هو الذي يقبل أو يرد أعمال بني آدم فإذا قبل الله تعالى العمل فما أبطل وإذا رده أبطل ولكن المنفقين هم الذين تسببوا لإبطال الصدقات بالمن والأذى فكأنهم الذين أبطلوا أعمالهم بأنفسهم.

وبعد أن انتهينا من دراسة التشبيه الأول تأتي إلى التشبيه الثاني وهو تشبيه المنفق المنافق المرائي بالصورة المكونة من الصفوان وما عليه وبه وكل من المشبه والمشبه به مركب من الصفوان والتراب الموجود عليه وهطل المطر الغزير وإزالة التراب عنه فهو أيضا من تشبيه المركب بالمركب ثم المشبه مركب من الأجزاء المدركة بحاسة البصر فهو من تشبيه المعقول بالمحسوس.

ثالثا: التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها:

التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها ينقسم إلى قسمين:

أ: التشبيه المرسل:

وهو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه.^{٣٥}

التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة.^{٣٦} مثلاً أنت كالأسد، ومنه قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^{٣٧}

﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ﴾ التشبيه في الفرضية لا في الكيفية، وهذا التشبيه يسمى عندهم تشبيهاً مرسلًا مجملًا.^{٣٨}

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ...﴾^{٣٩}

التشبيه في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾

التشبيه في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾^{٤٠}

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْطَأَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^{٤١}

التشبيه المرسل المجمل في قوله: ﴿النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ لوجود أداة التشبيه.^{٤٢}

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^{٤٣}

التشبيه المرسل المجمل في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^{٤٤}

ب: التشبيه المؤكد:

وهو التشبيه الذي لم تذكر فيه أداة من أدوات التشبيه.^{٤٥}

ما حذفت منه الأداة.^{٤٦}

ج: التشبيه المجمل:

وهو الذي يذكر فيه الأداة ويحذف منه وجه الشبه.

وهو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه.^{٤٧}

التشبيه المجمل ما حذفت منه وجه الشبه.^{٤٨}

وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه^{٤٩}، كقولنا: محمد كالبحر، ووجهك مثل البدر.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^{٥٠}

يشبه الحق تبارك وتعالى هنا فرض الصيام على أمة الحبيب المصطفى بفرضه على الأمم السابقة عليها ووجه الشبه بينهما هو الإمساك عن المفطرات والشهوات من شروق الشمس إلى مغيبها لتحصل بذلك العلة التي شرع الصيام من أجلها وهي التقوى.

"كما كتب" التشبيه في الفرضية لا في الكيفية أي فرض الصيام عليكم كما فرض على الأمم قبلكم، وهذا التشبيه يسمى (مرسلاً مجملاً).^{٥١}

د: التشبيه المفصل:

التشبيه المفصل ما ذكرت فيه وجه الشبه.^{٥٢}

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^{٥٣} التشبيه المرسل المفصل في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾، أي: في المثانة والتراتص.^{٥٤}

رابعا: من ناحية وجه الشبه إلى ثلاثة أقسام:

تمثيل وغير تمثيل، ومجمل ومفصل، قريب وبعيد

أولاً: التشبيه المؤكد المجمل (البليغ)

وهو ما يحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو أعلى درجات التشبيه.

وهو التشبيه الذي لم تذكر فيه أداة التشبيه، ولم يذكر فيه أيضا وجه الشبه.^{٥٥}

التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.^{٥٦}

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾^{٥٧} التشبيه البليغ في قوله تعالى: "زحفاً" لأن المعنى على التشبيه بالزاحفين على أديبارهم في بطء السير، وذلك لأن الجيش إذا كثرت التحم بعضه ببعض يتزأى أن سيره بطيء، وإن كان في نفسه سريعا، فلما أراد من هذه الحال بعد كون المراد التشبيه ما يلزم هذه المشاهدة، وهو الكثرة.^{٥٨}

ثانياً: التشبيه التمثيلي:

وهو التشبيه الذي يكون على شكل لوحة تصور أكثر من مفرد، ووجه الشبه فيه لا يكون مأخوذاً من

مفرد بعينه، بل يكون مأخوذاً منه ومن غيره أو من الصورة العامة.^{٥٩}

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهَ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{٦٠}

التشبيه التمثيلي فقد شبه إنفاق الأموال رثاء الناس ثم إتباع ذلك بالمن والتطاؤل بالإحسان بالتراب الذي يوضع على الصخر الأملس يأتي عليه الوابل من المطر فيذروه ويذهب به ولا يترك له أثراً.^{٦١}

والتشبيه التمثيلي الثاني، فقد شبه إنفاق الأموال الخالص من الرباء في سبيل الله وابتغاء مرضاته بالبستان الوريث الضلال فوق روبة عالية يكفيها القليل من المطر لتربو وتهتز وتمرع وتخصب.^{٦٢}

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{٦٣} التشبيه التمثيلي في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ﴾ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد، وكذلك يوجد تشبيه تمثيلي في قوله: "كَمَثَلِ حَبَّةٍ".^{٦٤}

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^{٦٥}

شبه المولى حال المقتول بعد إسلامه على يد نفر من الصحابة بحال إسلام المخاطبين أو القاتلين أول عهدهم بالإسلام. ووجه الشبه صورة منتزعة من هيئة دخولهم في الإسلام وتدرجهم فيه وعصمة دمائهم. وقال أبو حيان: "قال ابن جبير: معناه كنتم مستخفين من قومكم بإسلامكم، خائفين منهم على أنفسكم، فمن الله عليكم بإعزاز دينكم، فهم الآن كذلك كل منهم من خائف في قومه، متربص أن يصل إليكم، فلم يصلح إذا وصل أن تقتلوه حتى تبينوا أمره".^{٦٦}

وأكد ذلك الزمخشري مع زيادة توضيح الصورة بقوله: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ فقال أول ما دخلتم في الإسلام سمعت من أفواهكم كلمة الشهادة، فحصنت دماءكم وأموالكم من غير انتظار الاطلاع على مواطاة قلوبكم لألستكم، ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ بالاستقامة والاشتهار بالإيمان والتقدم، وإن صرتم أعلاما فيه فعليكم أن تفعلوا بالداخلين في الإسلام كما فعل بكم، وأن تعتبروا بظاهر الإسلام في كافة، ولا تقولوا إن تحليل هذا لانقضاء القتل، لا لصدق النية، فتجعلوه سلما إلى استباحة دمه وماله، وقد حرهما الله تعالى انتهى.^{٦٧}

فالمشبه حال الداخلين في الإسلام ولم يعلم من إسلامهم إلا الشهادة مع الخوف والحذر من ذويهم. والمشبه به حال إسلام الراسخين فيه عند أول عهدهم به، وقد جرى هذا التشبيه التمثيلي على انتزاع وجه الشبه من صورة متعددة الزوايا والمواقف، بعضها حسي مثل النطق بالشهادة أو التعبير عنها بإلقاء السلام، وبعضها عقلي مثل حصول الإيمان في القلب والتصديق بما جاء به النبي ﷺ. وتضافرت هذه الملامح جميعها للربط بين طرفي التشبيه وإخراج المعنى بأشد ما يكون عليه التنديم والتحسير على ذلك التصرف غير المتوقع من المسلمين وذلك لحثهم على توخي الحذر الشديد في مثل هذه الموقف الحاسمة.

(References)

- ^١. الإفريقي محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، ١٣/٥٠٣
Al'Ifriqi Muhammad Bin Mukrram Bin Manzur, Lisan Al-Arab, Alnaashir: Dar Sadir Bayrut, Altabeat Al'uwlaa. 13/503
- ^٢. المياداني عبد الرحمن حسن حبنكة، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ٢٠٠٧، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: ٢، مجلدات: ٢، ١/٥٨٨
Almaydani Abdul-Rahman Hasan Habankat, Albalagah Al-Arabia 'Asasaha Waeulumaha Wafununha, 2007, Aldaar Alshaamiat Liltibaeat Walnashr Waltawzie, Altabeati:2, Mujaladat:2, 1/588
- ^٣. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت، طبعة ١/١٤٠٦هـ، ١/١٦١٠
Alfayruz Abadi Majd Aldiyn Muhammad Bin Yaequb, Al-Qamus Al-Muhayt, Muasasat Alrisalat Bayrut, 1/1406h, 1/1610
- ^٤. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ١/٤٧١
'Ibrahim Mustafaa, 'Ahmad Alzayaati, Hamid Eabd Alqadir, Muhamad Alnajar, Almuejam Alwasiti, Dar Alnashri: Dar Aldaewati, Tahqiq: Mujmae Allughat Alearabiati, 1/471.
- ^٥. الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، شرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي بيروت، ص/٢٩٢
Alkhatib Alqazwini, Altalkhis Fi Eulum Albalaghati, Sharha: Eabd Alrahman Albarquqi, Dar Alfikr Alearabii Bayrut, p:292
- ^٦. الفيومي أحمد بن أحمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية بيروت، عدد الأجزاء: ٣، مادة شبه، ١/٣٠٣
Alfiuwmi 'Ahmad Bin 'Ahmad Bin Ali, Almisbah Almuniir Fi Ghurayb Alsharh Alkabira, Alnaashiru: Almaktabat Aleilmiat Bayrut, Eadad Al'ajza':2, Madat Shabah, 1/303
- ^٧. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٦، مادة: شبه، ٣/٢٤٣
Abu Alhusayn 'Ahmad Bin Faris Bin Zakaria, Muejam Maqayis Allughati, Almuhaqiqa: Eabd Alsalam Muhamad Harun, Alnaashir: Atihad Alkitaab Alearabi, Alitabeata: 2002, Eadad Al'ajza'i: 6, Madat: Shabahi, 3/243
- ^٨. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص/٢٠٣
Alkhatib Alqazwini, Al'iidah Fi Eulum Albalaghati, P:203
- ^٩. المياداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ١/٥٨٨
Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/588
- ^{١٠}. السكاكي يوسف بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١/٢٠٠٠م، ١/١٤٨
Alsakakiu Yusif Bin Muhammad Bin Eulay, Miftah Aleulumi, Tahqiq: Eabd Alhamid Handawi, Ta1, Dar Alkutub Aleilmiat Bayrut, 2000m, 1/ 148

^{١١}. الهاشمي أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، عدد الأجزاء: ١، ص/١٥٧

Alhashimiu 'Ahmad Bin 'Ibrahim Bin Mustafaa, Jawahir Albalaghat Fi Almaeani Walbayan Walbadie, Dabt Watadqiq Watawthiqa: Du. Yusif Alsamili, Alnaashir: Almaktabat Aleasriatu, Bayrut, Eadad Al'ajza'i: 1, P:157

^{١٢}. الجرجاني عبد القاهر، اسرار البلاغة، دار الفكر العربي، بيروت، ٧٠/١ - ٧٣

Aljirjani Abd Alqahiri, Asirar Albalaghati, Dar Alfikr Alearabii, Bayrut, 1/70 73

^{١٣}. الجرجاني عبد القاهر، اسرار البلاغة، ٧٨/١

Aljirjani Abd Alqahiri, Asirar Albalaghati, 1/78

^{١٤}. الدكتور أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، رقم الطبعة: ١، الناشر: مطبعة المجمع العلمي العراقي، عدد الأجزاء: ٣، ١٩٩/١

Alduktur 'Ahmad Matlubi, Muejam Almustalahat Albalaghiat Watatawuriha, Raqm Altabeati:1, Alnashr: Matbaeat Almajmae Aleilmii Aleiraqii, Eadad Al'ajza'i: 3, 1/199

^{١٥}. النويري أحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين، نهاية الإرب في فنون الأدب، دار الكتب العلمية بيروت، ٣٩/٧

Alnuwryi 'Ahmad Bin Abdulwahaab Shihab Aldiyn, Nihayat Al'iirb Fi Funun Al'adbi, Dar Alkutub Aleilmia Bayrut, 7/39

^{١٦}. سورة البقرة: ٢٦٤

Sūrat Al-Baqarah: 264

^{١٧}. ليلداني عبد الرحمن حنكة، البلاغة العربية أسسها، ٦٠٥/١

Almaydani Abdul-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/605

^{١٨}. سورة الحجرات: ٢

Sūratul-Hjaraat: 2

^{١٩}. التونسي محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان، عدد الأجزاء: ٣٠، ٢/١٤

Altawnisiu Muhamad Altaahir Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taahir Bin Aashur Al-Tahrir Waltanwir, Alnaashir: Muasasat Altaarikh Alearabii Bayrut Lubnanu, Eadad Al'ajza: 30, 2/14

^{٢٠}. العمادي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٨١/٦

Al-Eimadi 'Abu Alsaud Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafaa, 'Iirshad Aleaql Alsalm 'Iilaa Mazaya Alkitab Alkarim = Tafsir 'Abi Alsaed, Alnaashir: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii Bayrut, 6/181

^{٢١}. سورة البقرة: ١٨٣

Sūrat Al-Baqarah: 183

^{٢٢}. الألوسي محمود أبو الفضل، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ٣٠، ١٢١/٢

Al-Aalwsi Mahmud 'Abu Alfadl, Ruh Almaeani Fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani, Alnaashir: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii Bayrut, Eadad Al'ajza'i: 30, 2/121

^{٢٣}. نفس المرجع

Ibid

^{٢٤}. النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦، ١/ ٤٢٧

Alniysabwri Nizam Aldiyn Alhasan Bin Muhammad Bin Husayn Alqumay, Tafsir Alniysaburi = Gharayib Alquran Waraghayib Alfirqan, Alnaashir: Dar Alkutub Aleilmia Bayrut, Altabeat Al'uwlaa. 1416. 1/ 427

^{٢٥}. سورة الممتحنة، رقم الآية/١٣

Sūrat Al-Mumtahinah: 13

^{٢٦}. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٥/ ٥١

Ibine Aashur, Al-Tahrir Waltanwir, 15/51

^{٢٧}. سورة التوبة: ٢٨

Sūrat Al-Taubah: 28

^{٢٨}. أبو السعود محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، ٣/ ١٥٨

'Abu Alsaud Muhammad Bin Mustafaa 'Tirshad Aleaql Alsalm 'Tilaa Mazaya Alkitab Alkarim = Tafsir 'Abi Alsaed, 3/158

^{٢٩}. البيضاوي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي، تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية بيروت، ٢/ ٤٣٣

Albaydawi Nasir Aldiyn 'Abi Saeid Eabdallah Aibn Eumar Bin Muhamad Alshirazi, Tafsir Albaydawii = 'Anwar Altanzil Wa'asrar Altaawili, Dar Alkutub Aleilmia Bayrut, 2/432

^{٣٠}. أبو السعود محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، ٣/ ١٥٨

'Abu Alsaud Muhammad Bin Mustafaa 'Tirshad Aleaql Alsalm 'Tilaa Mazaya Alkitab Alkarim = Tafsir 'Abi Alsaed, 3/158

^{٣١}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ١/ ٦٠٥

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/605

^{٣٢}. سورة البقرة: ٢٦٤

Sūrat Al-Baqarah: 264

^{٣٣}. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢/ ٤٥٢

Ibine Aashur, Al-Tahrir Waltanwir, 2/452

^{٣٤}. أبو السعود محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، ١/ ٣٢٢

'Abu Alsaud Muhammad Bin Mustafaa 'Tirshad Aleaql Alsalm 'Tilaa Mazaya Alkitab Alkarim = Tafsir 'Abi Alsaed, 1/322

^{٣٥}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ١/ ٥٩٥

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/595

^{٣٦}. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، ١/ ٣٣

Ali Aljarim Wa Mustaf 'Amin Albalaghat Alwadiha, Dar Almaearifi, 1/33

^{٣٧}. سورة البقرة: ١٨٣ - ٢٨٢

Sūrat Al-Baqarah: 183-282

^{٣٨}. الشافعي العلوي الشيخ محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، إشراف:

الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ١٧٥/٢

Al-Shaafieiu Al-Alawi Al-Shaykh Muhammad Al-Amin Bin Abdullah, Hadayiq Al-Ruwah Walrayhan Fi Rawabi Eulum Al-Quran, 'Iishraf: Alduktoor Hashim Muhammad Ali Bin Husayn Mahdi, Dar Tawq Al-Najaat Bayrut, Altabeat Al'uwlaa, 2001, 2/175

^{٣٩}. سورة البقرة: ٢٨٢

Sūrat Al-Baqarah: 282

^{٤٠}. سورة الأحزاب: ٦٩

Sūrat Al-Ahzab: 69

^{٤١}. سورة الحجرات: ٢

Sūrat Al-Hujraat: 2

^{٤٢}. الشافعي الشيخ محمد الأمين، تفسير حدائق الروح والريحان، ٤١٠/٢٧

Al-Shaafieiu Al-Shaykh Muhammad Al-Amin, Hadayiq Al-Ruwah Walrayhan, 27/410

^{٤٣}. سورة الممتحنة: ١٣

Sūrat Al-Mumtahinah: 13

^{٤٤}. الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، عدد الأجزاء: ٣، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ٣٤٣/٣

Alsaabuni Muhammad Ali, Safwat Altafasir, Eadad Al'ajza'i: 3, Dar Alsaabuni Liltibaeat Walnashr Waltawzie - Alqahira, 3/343

^{٤٥}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ٥٩٥/١

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/595

^{٤٦}. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ٣٣/١

Ali Aljarim Wa Mustaf 'Amin, Albalaghat Alwadiha, 1/33

^{٤٧}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ٥٩٥/١

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/595

^{٤٨}. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ٣٣/١

Ali Aljarim Wa Mustaf 'Amin, Albalaghat Alwadiha, 1/33

^{٤٩}. فضل حسن عباس، أساليب البيان في علوم البلاغة، ٢٠١٤، دار النفائس الأردن، ص/٢٤٦

Fazl Hasan Abaas, Asalib Albayan Fi Ulom Albalagah, 2014, Dar Alnafayis Jordn, p:246

^{٥٠}. سورة البقرة: ١٨٣

Sūrat Al-Baqarah: 183

^{٥١}. الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، ٧٥/١

Alsaabuni Muhammad Ali, Safwat Altafasir, 1/75

^{٥٢}. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ٣٣/١

Ali Aljarim Wa Mustaf 'Amin, Albalaghat Alwadiha, 1/33

^{٥٣}. سورة الصف: ٤

Sūrat Al-Saf: 4

^{٥٤}. الشافعي الشيخ محمد الأمين، تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ٢٧٧/٢٩

Al-Shaafieiu Al-Shaykh Muhammad Al-Amin, Hadayiq Al-Ruwah Walrayhan Fi Rawabi Eulum Al-Quran, 29/277

^{٥٥}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ١/٥٩٥

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/595

^{٥٦}. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ١/٣٣

Ali Aljarim Wa Mustaf 'Amin, Albalaghat Alwadiha, 1/33

^{٥٧}. سورة الأنفال: ١٥

Sūrat Al-Anfaal: 15

^{٥٨}. الشافعي الشيخ محمد الأمين، حدائق الروح والريحان، ١٠/٤٠٢

Al-Shaafieiu Al-Shaykh Muhammad Al-Amin, Hadayiq Al-Ruwah Walrayhan, 10/402

^{٥٩}. نليداني عبد الرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها، ١/٥٩٥

Almaydaniu Abdl-Rahman Habankat, Albalaghat Alearabiat 'Asasaha, 1/595

^{٦٠}. سورة البقرة: ٢٦٤

Sūrat Al-Baqarah: 264

^{٦١}. الدرويش محي الدين بن أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، الناشر: دار ابن كثير دمشق، الطبعة: الرابعة،

١٤١٥هـ، عدد المجلدات: ١٠، ١/٤١٠

Aldarwish Muhi Aldiyn Bin 'Ahmad Mustafaa 'Tierab Al-Quran Wabayanuhu, Alnaashir:

Dar Aibn Kathir Dimashq, Altabeata: Alraabieata, 1415hi, Eadad Almujaaladati: 10, 1/410

^{٦٢}. الدرويش محي الدين بن أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، ١/٤١١

Aldarwish Muhi Aldiyn Bin 'Ahmad Mustafaa 'Tierab Al-Quran Wabayanuhu, 1/411

^{٦٣}. سورة البقرة: ٢٦٤

Sūrat Al-Baqarah: 264

^{٦٤}. الشافعي الشيخ محمد الأمين، حدائق الروح والريحان، ٤/٨٠

Al-Shaafieiu Al-Shaykh Muhammad Al-Amin, Hadayiq Al-Ruwah Walrayhan, 4/80

^{٦٥}. سورة النساء: ٩٤

Sūrat Al-Nisaa: 94

^{٦٦}. الأندلسي أبو حيان محمد بن يوسف الشهير بابي حيان، البحر المحيط، دار الكتب العلمية لبنان ٢٠٠١م، الطبعة:

الأولى، عدد الأجزاء: ٨، ٣/٣٤٣

Al'andalusi 'Abu Hayaan Muhamad Bin Yusif Alshahir Bi'abi Hayan, Albahr Almuhta,

Dar Alkutub Aleilmiat Lubnan2001m, Altabeatu: Al'uwlaa, Eadad Al'ajza'i: 8, 3/343

^{٦٧}. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب

العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٤، ١/٥٨٥

Alzamakhshiri 'Abu Alqasim Mahmud Bin Eamriw Bin 'Ahmad Jar Allah, Alkashaaf

Ean Haqayiq Ghawamid Altanzil, Alnaashir: Dar Alkitaab Alearabii Bayrut, Altabeat

Althaalithat 1407hi, Eadad Al'ajza'i: 4, 1/585